

وكان فرويد يقول : أفضل أن افكر معذبًا ، على الا افكر مطلقًا ! .
وامضى السنوات الاخيرة من حياته يكمل كتابه « مبادئ التحليل النفسى »
وفى نفس الوقت يستمر فى تحليل أربع حالات مرضية كل يوم . ولما مات يوم
٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٩ كان موته اعجوبة .. فعل الرغم من أن المرض الحثيث
قد استقر فى شفته ولسانه وحلقه ، فإن فرويد لم يكن يشكو ولا يتوجع إنما كان
يريد أن يثبت أنه اقوى من المرض ، وأكبر من العذاب ..



١٢٢ - فلوير
(١٨٢١ - ١٨٨٠)

أديب فرنسا الكبير جوستاف فلوير هو مؤلف رواية « مدام بوفارى » .
كان يشكو من نقص المال فى السنوات الأخيرة من عمره . فقد حاول أن
يساعد زوج ابنته على اجتياز محنة مادية . فعكف فلوير فى بيته ليكمل احدى
رواياته ثم بعث إلى واحد من أصدقائه بعد أيام ليتحدث إليه فى هذه القضية
العاجلة .. ولم يذهب فلوير للقاء الصديق . لقد مات يوم ٦ مايو ١٨٨٠ . ولم
يكن معه إلا القس دانيال . وأشيع فى ذلك الوقت أن شخصًا ما قد خنقه وهو
يستحم !

وقبل إنه هو الذى انتحر وإن كان الذين وقفوا حوله فى لحظاته الأخيرة
يقولون إنه خرج من حمام دافىء وأصيب بأزمة قلبية ومات .
وفى جنازته سار أدباء فرنسا : دوريه وزولا وموياسان . وعندما وصلوا إلى